OPEN ACCESS
Received: 16 -01 -2026
Accepted: 11- 04-2026

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Semiotics of Character Dimensions in Coronavirus Stories

Dr. Ahmed Ali Ahmed Al Moraia Assiri [*]
aamoraea@kku.edu.sa

Salma Bint Awad Dafer Al-Ahmari [**]
447821702@kku.edu.sa

Abstract

This study investigates the semiotic dimensions of characters in Arabic short stories written during the Coronavirus pandemic, approaching the narrative character as both a structural element and a semiotic sign within the broader narrative system. In the context of the pandemic, characters move beyond their conventional narrative roles to become symbolic representations of human fragility, existential anxiety, and social disintegration. Using a semiotic analytical framework, the research examines the physical, psychological, and social dimensions of both major and minor characters in selected pandemic narratives. The study also explores the narrative strategies through which writers depict the transformative effects of the crisis on individuals and communities. Organized into two main sections devoted to major and minor characters, the research demonstrates that the Arabic short story effectively engaged with the historical reality of the pandemic while simultaneously offering deeper existential and symbolic interpretations of human suffering. The findings reveal that these stories function not merely as records of crisis, but as artistic expressions oscillating between documentation and symbolism, personal confession and philosophical reflection. The study concludes that pandemic narratives enriched the Arabic short story by expanding its ability to portray psychological trauma, social fragmentation, and the complexities of human existence through semiotically charged characterization.

Keywords: External Dialogue, Internal Dialogue, Existential Reflection, Major Characters, Minor Characters.

[*] Associate Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

** phD Student in Literature and Criticism, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as Asiri, A. B. A. M.; & Al-Ahmari, S. A. Dh. (2026). The Semiotics of Character Dimensions in Coronavirus Stories, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(2): 176 -199 https://doi.org/10.53286/g5fg4f27

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2026/01/16م
تاريخ القبول: 2026/04/11م

سيميائية أبعاد الشخصيات في قَصص كورونا

د. أحمد بن علي أحمد آل مريع عسيري *
aamoraea@kku.edu.sa

سلمى بنت عوض ظافر الأحمري **
447821702@kku.edu.sa

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة الشخصية القصصية باعتبارها ركيزة بنائية وجوهرًا سيميائيًا، وبوصفها علامة دالة تنتظم داخل النسق السردي الكلي. ففي ظل سياق الجائحة، تجاوزت الشخصية تمثيلها التقليدي باعتبارها كيانًا وظيفيًّا محركًا للأحداث، لتستحيل إلى شفرة سيميائية مكثفة تختزل هشاشة الأنطولوجيا البشرية، وتجسد انكسارات الذات وتفكك البنى الاجتماعية في مواجهة الأزمة. وهدف أيضا إلى تسليط الضوء على الأبعاد الدلالية (الجسدية، النفسية، الاجتماعية) للشخصيات الرئيسة والثانوية في النماذج المختارة من القصة القصيرة العربية أثناء جائحة كورونا، والوقوف على الآليات السردية التي وظفها الكتاب لتمثيل أثر الجائحة على الإنسان من خلال تصوير تحولات شخصيات قصصهم. وفي سبيل تحقيق ذلك فقد اعتمد البحث على المنهج السيميائي لدراسة الجوانب السيمائية في شخصيات قصص كورونا، وهي عبارة عن نماذج مختارة من مجموعة قصصية كبيرة، كُتبت في هذه المدة شاهدة على أحداث هذا الوباء، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وتمهيد: تضمّن تعريف الشخصية، وسيميائيتها، وبعقب التمهيد مبحثان: المبحث الأول يتناول سيميائية الشخصيات الرئيسة. أما المبحث الثاني فيدرس سيميائية الشخصيات الثانوية. وقد خلصت الدراسة إلى أنَّ القصة القصيرة أثبتت قدرتها على مواكبة اللحظة التاريخية، والتعبير عن مكنونات النفس البشرية، والتأريخ لجراحها بلغة الفن لا بلغة التوثيق، لتبقى شاهدًا أدبيًا حيًّا على زمن الوباء. ولم تكن القصة القصيرة بمنأى عن هذا الحدث، بل انخرطت في عمق التجربة، وعبّرت عنها بفنية تتراوح بين التوثيق والرمز، وبين البوح الذاتي والتأمل الوجودي.

الكلمات المفتاحية: الحوار الخارجي، الحوار الداخلي، التأمل الوجودي، الشخصيات الرئيسية، الشخصيات الثانوية.

---

* أستاذ الأدب والنقد المشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

** طالبة دكتوراه في الأدب والنقد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: عسيري، أ. ب. ع. م. والأحمري، س. ب. ع. ظ. (2026). سيميائية أبعاد الشخصيات في قَصص كورونا، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(2): 176- 199 https://doi.org/10.53286/g5fg4f27

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة

كانت جائحة كورونا (كوفيد-19) منعطفًا وجوديًا هزّ كيان الإنسان المعاصر، وأعاد قسرًا تشكيل علاقته بالعالم من حوله، وفي هذه الأزمة العالمية، برز الأدب بوصفه وسيطًا حيويًا لتوثيق التجربة الإنسانية، واستجلاء أبعادها النفسية والاجتماعية. وقد احتلت القصة القصيرة مكانة متميزة في التعبير عن هذه اللحظة التاريخية؛ لقدرتها على التكثيف والتسجيل السريع لتفاعل الإنسان وتقلباته.

وهذا البحث يأتي ليتناول أحد أهم أركان البناء القصصي، وهو الشخصية، ولكن من منظور سيميائي يحاول فحص الشخصية كعلامة دالة، تنتظم ضمن نسق سردي كلي، ففي ظل الجائحة، لم تعد الشخصيات مجرد كيانات سردية تُحرك الأحداث، بل تحولت إلى رموز تعكس هشاشة الجسد البشري، وتصدع النفس الإنسانية، وتفكك النسيج الاجتماعي.

وتأتي **أهمية** هذه الدراسة من كونها تسعى إلى تحليل سيميائية الشخصيات في نماذج من القصة القصيرة العربية، معتمدة على المنهج السيميائي الذي يسمح بسبر أغوار الدلالات الكامنة وراء الأبعاد المختلفة: الجسدية والنفسية والاجتماعية للشخصيات، وكيفية توظيفها جماليًا لتمثيل صدمة الوباء وتداعياتها، أمّا سبب اختياري لهذه النماذج القصصية دون غيرها، فيكمن في كون المتون القصصية التي تشكلت إبان الجائحة مدونات فنية تتسم بالاستجابة الفورية لحدث وجودي استثنائي؛ ما يمنح دراستها أهمية بالغة في استقراء الكيفية التي تمثل بها الوعي الأدبي تلك التحولات الجذرية وترجمتها إلى أنساق إبداعية توثق لحظة التغير التاريخي الكبرى.

وجاء **اختيار هذا الموضوع لأسباب منها:**

- **الجدَّة والاستجابة المباشرة:** تمثل القصص المكتوبة أثناء الجائحة وثائق فنية سريعة الاستجابة لحدث استثنائي، مما يجعل دراستها مهمّة لتوثيق وعي الأدباء بالتحولات الكبرى.
- **الأهمية السيميائية للشخصية:** تتيح الشخصية القصصية مجالاً خصبًا للتحليل السيميائي، خاصة عندما تتعرض لضغوط وجودية غير مسبوقة كتلك التي فرضتها الجائحة، حيث تتحول إلى علامة دالة على أزمة إنسانية شاملة.
- **الفجوة البحثية:** على الرغم من تزايد الاهتمام النقدي بالأدب الوبائي، إلا أن الدراسات التي تتناول سيميائية الشخصيات في القصة القصيرة العربية تحديدًا خلال جائحة كورونا لا تزال محدودة، مما يمنح هذا البحث سمة الأصالة.
- **تعدد الأبعاد الدلالية:** تقدم الشخصيات في هذه القصص أبعادًا دلالية متشابكة (جسدية، نفسية، اجتماعية) تجعلها نماذج مثالية لاختبار قدرة المنهج السيميائي على كشف طبقات المعنى في النص القصصي.

وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأبعاد الدلالية (الجسدية، النفسية، الاجتماعية) للشخصيات الرئيسة والثانوية في النماذج المختارة من القصة القصيرة العربية أثناء جائحة كورونا؟
- كيف تحولت الشخصية إلى علامة سيميائية تحيل على معانٍ أوسع تتعلق بالمرض، والعزلة، والخوف، والتضامن الإنساني؟
- ما الآليات السردية التي وظفها الكتاب لتمثيل أثر الجائحة على الإنسان من خلال تصوير تحولات شخصيات قصصهم؟

- ما العلاقات الدالة التي ساهمت في الكشف عن أنماط الشخصيات المختلفة في القصص؟

وهناك عدة دراسات، تناولت الموضوع بشكل مختلف؛ إذ سلطت الضّوء على التعريف بالجائحة وبيان أعراضها وأسبابها وكيفية التَّصدي لها، أكثر من التَّفصيل والتَّركيز على أثرها في القصة القصيرة العربية بصفةٍ خاصَّة، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:

- **كورونا والوعد الحق في الأدب العربي، عبد الرحمن حميد ثامر، قسم اللغة العربية، كلية المعارف الجامعة، الأنبار، العراق، مجلة كلية المعارف الجامعة، مج (31) ع (1) 2020م.**

عنيت هذه الدراسة ببيان أثر فيروس كورونا المستجد في الأدب العربي، خاصة على كتابات الأدباء والنقاد في تلك الفترة الزمنية، التي كان لهذا الفيروس أثر كبير في جوانب علمية وثقافية عديدة.

- **أدب الأوبئة وتجليات كورونا في سياق نصوص الخطاب الشعري المعاصر، حسين عمر دراوشة، مجلة أوراق، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، جامعة باتنة 1، الجزائر، العدد 1، المجلد الثالث، مارس 2021م.**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة نماذج شعرية منتقاة لإبداعات الشعراء المعاصرين، تمثلت في قصيدة "كورونا" للشاعر سالم قريشع، وقصيدة "طاف الوباء بقاع الأرض"، وقصيدة "كوفيد رفقًا ما لسيفك ينحر"، للشاعر نوري الوائلي.

- **أثر جائحة كورونا في تحول الخطاب الشعري: المعارضة الشعرية بين عمرو بن كلثوم وخالد الصدقة أنموذجًا، ليلى شعبان رضوان، ومشاعل بنت علي العكلي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بن عبدالرحمن، السعودية، ع2، مج7، مايو 2022م – 1443هـ.**

درس البحث معارضة الشاعر خالد جميل الصدقة لمعلقة عمرو بن كلثوم، في قصيدته التي أطلق عليها (المعلقة الكورونية)؛ للكشف عن أثر كورونا في خروج الشاعر عن معايير المعارضات التي تأسس عليها هذا الفن في الأدب العرب الذي حدد الصلة بين قصيدتين من حيث الإعجاب والمقابلة، والاحتذاء والمماثلة، موضوعًا وبحرًا وقافية.

- **تداعيات جائحة كورونا على الأدب مقاربة موضوعاتية في قصيدة كورونا لعبد العزيز الهمامي، سهيلة بوساحة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، مجلة التواصل، العدد الخامس، مجلد 28، 2022م.**

هدفت الدراسة إلى تداعيات فيروس كورونا على الأدب العربي المعاصر، خاصة الشعر من خلال تحليل نموذج للشاعر التونسي، الذي التزم بالواقع وعبَّر عن موقفه من الوباء الذي اجتاح العالم على حين غرة، فالاهتمام بهذا النوع من الكتابة الإبداعية سيسهم في إثراء النظرية الأدبية خاصة الأدب الوبائي، لتضبط قواعده وتحدد هيكله وتصويره.

- **السرديات الوبائية في زمن جائحة (كوفيد 19)، قراءة أجناسية أولى لبعض النماذج المواكبة، فهد إبراهيم سعد البكر، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، السعودية، ع2، مج7، مايو 2022م-1443هـ.**

كان هدف هذه الدراسة هو البحث عن أثر خطاب الأوبئة في الأدب وما أفرزه من تفاعل وشعرية، لاسيما الخطاب النثري (السردي) تحديدًا. فرصدت مقومات الخطاب الأدبي الوبائي، ووقفت على أنواعه الأجناسية من خلال تنوع أشكال السرد الوبائي، وتفاعلها ضمن النوع الواحد والمتعدد؛ لتنتهي إلى تقسم الوبائيات المعاصرة إلى: سرديات علمية، وسرديات ذاتية، وسرديات حكائية.

- **جائحة كورونا و أثرها في الشعر السعودي الرؤية والتشكيل شعراء جازان نموذجًا، سعيد بن عبد الله بن عبد**

الله آل ناصر القرني، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بيشة، مجلة العلوم العربية، العدد الثالث والستون، ربيع الآخر، 1443هـ الجزء الأول.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على رؤية الشعراء لجائحة كورونا التي اجتاحت العالم وحصدت الأرواح وأدت إلى شلل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويتتبع كيف صور الشعراء التداعيات والآثار السلبية لهذا الوباء، وكيف عجز العلماء عن مواجهته، والرؤية الدينية لهذه الجائحة.

- **الأبعاد التراجيدية لجائحة كورونا في القصة القصيرة قصة "كورونا يقتل مريم" لصالح مبروكي أنموذجًا، رية أحمد، أحمد رية، جامعة باتنة 1، الجزائر، مجلة إحالات، المجلد السادس، مارس2024م.**

هدفت هذه الدراسة إلى تناول جائحة كورونا وتمظهراتها في القصة القصيرة من خلال دراسة أنموذجية لقصة "كورونا يقتل مريم"، للكاتب صالح مبروكي الذي حاول أن يتناول هذا الوباء انطلاقًا من خياله الواسع، وبناء على تجربة واقعية أليمة عاشتها المجتمعات العالمية، وتجرعت مرارتها؛ لما خلفته من آثار نفسية ومادية واجتماعية واقتصادية على الفرد، غير أن الدراسة لم تعن بغير بُعد التراجيديا كموقف إنساني مأساوي، تناولته من خلال نموذج أدبي وحيد هو قصة "قصة كورونا يقتل مريم".

وكما رأينا فكل الدراسات السابقة تختلف عن هذه الدراسة اختلافًا كبيرًا من حيث الموضوع والمنهج عدا الدراسة الأخيرة التي تناولت الجائحة في القصة القصيرة (كورونا يقتل مريم)، ولكنها تختلف عن هذه الدراسة في الهدف والمنهج، إذ تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الشخصيات في القصص العربية المختارة في ضوء المنهج السيميائي، وبخاصة منهج فيليب هامون في دراسة الشخصيات بوصفها شخصيات نامية تتشكل سيميائيتها عبر سيرورة التخييل، في البناء، والعلاقة.

ويتكون البحث من:

مقدمة: تشمل أهمية الدراسة، وأهدافها، وأسبابها، والدراسات السابقة.

وتمهيد: يتناول تعريف الشخصية في اللغة والاصطلاح، من ناحية، وسيميائية الشخصية في الخطاب القصصي، من ناحية ثانية، ويعقب التمهيد **مبحثان:**

المبحث الأول يتناول سيميائية الشخصيات الرئيسة.

أما المبحث الثاني فيدرس سيميائية الشخصيات الثانوية.

ثم تأتي **الخاتمة** لتلخص أهم النتائج التي توصل إليها البحث، تليها قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

قَبل أن نُحدد سيميائية الشخصيات في القصة القصيرة العربية في جائحة كورونا يجب علينا بيان تعريفها في اللغة والاصطلاح.

أولًا: الشخصية في اللغة والاصطلاح

تُعرف الشخصية **في اللغة** بأنها: "صِفَات تميز الشَّخْص من غَيره، وَيُقَال: فلَان ذُو شخصية قَوِيَّة، ذُو صِفَات متميزة، وَإِرَادَة، وكيان مُسْتَقل" (أنيس وآخرون، د.ت: 1/ 475)، و"الشَّخْصُ: سوادُ الإِنسان وَغَيْرُهُ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْخُصٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رأَيت جُسْمانَه، فَقَدْ رأَيتَ شَخْصَه"(ابن منظور، 1414: 7/ 45).

أما في **الاصطلاح**، فقد تضاربت المفاهيم لمصطلح الشخصية فعادة ما نطلقه على الفاعل للحدث في القصة (أمبرت، 1991، ص 329)، فالشخصية في القصة عمودها المتين، وأساسها القويم، بها يبنى الحدث ويعرف، ومنها يُفهم الزمان

ويُكشف، يُرى من وجودها المكان، وعلى أساسها تصطرع الأفكار والأيديولوجيات (الشاهد، 2016، ص 17).

ولَم يختلف النقاد العرب عن الغربيين في تبني مفهوم خاص للشخصية؛ حيث تُعرف الشخصية عند عبد الملك مرتاض بأنها: "العالَم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والميول، فالشخصية هي مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، وهي بهذا المفهوم فعل، أو حدث، وهي التي في الوقت ذاته تتعرض لإفراز هذا الشر، أو ذلك الخير، وهي بهذا المفهوم وظيفة أداة وصف، أي أداة للسرد والعرض" (مرتاض، 1990، ص 67).

فالشخصية بهذا المفهوم اتخذت شكلًا أساسيًا داخل القصة، بوصفها تتولى مهمة عرض الأحداث وسردها من خلال وظيفتها وموضوعها الذي تُمثله فيها، وتصبح الشخصية أداة أساسية لتحريك العمل القصصي وتسييره.

وقد تحدث غنيمي هلال عن الشخصية ضمن حديثه عن الأشخاص داخل القصة، على أنها هي مدار المعاني الإنسانية، ومحور الأفكار والآراء العامة، والأشخاص في القصة مصدرهم الواقع؛ إذ الشخصية وفقًا لغنيمي هلال هي مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي بما فيه من تناقضاتٍ (بوختاش، 2017، ص 32).

وعليه، يُمكن لنا تعريف الشخصية بأنها العنصر الرئيس في القصة، وهي أساس صياغة النص القصصي، فالقصة لا تُبنى بدون شخصية.

أما في منظور السيمياء، فالشخصية تتبلور في مفهوم العلامة؛ إذ "صارت الشخصية مع الأبحاث اللسانية والسيميائية ليست مقولة سيكولوجية تحيل على كائن حي، أو مقولة تخص الأدب وحده –كما يقول "فيليب هامون"(هامون، 2013، ص 98)-، ولكن على عكس ذلك أصبحت "علامة" ويجري عليها ما يجري على العلامة، "إن وظيفتها وظيفة اختلافية؛ إنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد"(الأحمر، 2010، ص217).

وفق هذا المفهوم، تصبح الشخصية في منظور "هامون" ذات أبعاد مرجعية، وإشارية، وأخرى استذكارية، تقوم على مقاربة نصية تتعلق بمدلولها، أو بدالّها، أو بمستويات تحليلها، فإذا تناولناها بمفهوم المدلول، فهذا يعني أننا سنكون إزاء عملية دلالة يولدها النص ويقوم بتفسيرها القارئ؛ فالمدلول إذن محكوم بيد القارئ؛ إذ يرى "هامون" أن الشخصية وحدة دلالية، تنمو على طول النص، وهذا ما يراه كل السيميائيين(الأحمر، 2010، ص 218)، فالشخصية مدلول يختلف عن المدلول اللساني الجاف؛ إنها شيء متحرك نامٍ، لا يكتمل نموه إلا باكتمال النص؛ كونها ليست ثابتة نتعرف عليها بسرعة؛ إذ تتكون بفعل العلاقات التي تحكم بنى النص، نتعرف عليها بفعل القراءة المتواصلة؛ إنها دائما وليدة الأثر السياقي.

وإذا اعتبرنا الشخصية دالًا، فإنها ستكون مختلفة عن الاعتبار السابق؛ إذ سيتم النظر إليها على أنها بمثابة دال من حيث إنها تتخذ عدة أسماء، أو صفات تلخص هويتها، وليست هذه الأسماء بالأمر الهين؛ فعملية اختيار الروائي لأسماء الشخصيات يسهم في تحديد السمة الدلالية للشخصية، وهو ما يعني أن كل شخصية وراءها دلالة، ولا شك أن تحديد هويتها بهذا الشكل يسمح بتعدد وجهات النظر إليها وتعدد القراءات (حمداوي، 2011، ص 132).

أما إذا تناولنا الشخصية متعلقة بمستويات التحليل، أو مستويات الوصف، فعلينا أن نعترف بوجود مستويات متعددة في النص، وشبكة من العلاقات التي تقيمها الشخصية داخل العمل السردي، علاقات مع وحدات من مستوى أعلى من العوامل، ووحدات من مستوى أدنى من الصفات المميزة (الأحمر، 2010، ص 220)، وهو ما يعني أننا سننطلق من المستوى السطحي إلى الدلالات الخفية التي تخفيها الشخصية.

ثانيًا: سيميائية الشخصيات في القصة القصيرة

تُعد الشخصية جوهر القصة؛ فهي التي تقوم بالحدث الذي تُبنى عليه القصة، وقد يكون شخصًا، أو قوى غيبية، أو بمعنى آخر كل شيءٍ مؤثر في اتجاه الحدث صعودًا وهبوطًا، انبساطًا، أو تأزمًا (أتياتو، 2018).

تتحدد الشخصية القصصية من خلال الأوصاف الفيزيائية؛ من ملابسٍ، وطريقة التعبير، وعرض الحوافز والدوافع النفسية، والتي غالبًا ما تُدرَج في القصة لتبرير، أو إثبات التناسق النفسي والمعنوي للشخصية، أو ظهور حدث مهم تصنعه شخصيات رئيسة، وشخصيات ثانوية -إما شخصيات مساعدة، أو معارضة- والتي تُعد تحقيقًا وتجسيمًا لبعض ميزات الشخصية الرئيسة، أو خاصياتها النفسية، والمعنوية، أو الفيزيائية (Hamon, 1972, p 86-110)

وعليه، فالشخصية القصصية -من خلال الدور الذي تقوم به- بمختلف أنواعها الرئيسة، أو المساعدة (الثانوية)، والمعارضة هي المحرِّك الأساس لأحداث القصة وتطويرها.

وتؤدي الشخصية وظائف متنوعة في القصة، فتحتل مكانة في تجسيد فكرة الكاتب مما يصوره من محيطه، وواقعه الذي يعيش فيه، وما يريد إيصاله إلى المتلقين من أفكارٍ متنوعة، سواء أكانت ثقافية، أَم اقتصادية، أَم اجتماعية أم غيرها، فهي عنصر مؤثر في تسيير الأحداث، كما أنها تعطي صبغة جمالية تثير المتلقي، وتستفز فضوله، وتجعله يُقدم على قراءة القصة؛ لمعرفة ما تحمله من رسائلٍ متنوعة في شؤون الحياة، وإدراك ردَّة فعله تجاه بعض الأحداث، وتصوير أبعاد الشخصية المختلفة (سلامة، 2007، ص 13).

وللشخصيات أثر في تحريك أحداث القصة؛ فمن خلالها أراد الكُتَّاب أن يصوِّروا ما حصل للشعوب العالمية بوجهٍ عام، والشعوب العربية بوجهٍ خاص من محنةٍ كبيرة ألمت بهم؛ بسبب جائحة كورونا التي قضت على ملايين البشر، وأدخلت ملايين آخرين إلى مستشفيات دولهم، وجعلت البقية في الحَجْر المنزلي الإجباري، وكيف كان الأطباء يَصِلُونَ ليلهم بنهارهم من أجل الوقوف مع مرضاهم، وتقديم ما يحتاجونه من علاجٍ أثناء تنويمهم، للتخفيف من آلامهم وأوجاعهم.

وفيما يلي نعرض لنماذجٍ تطبيقية لسيميائية الشخصيات في القصة القصيرة العربية في جائحة كورونا.

المبحث الأول: سيمياء الشخصيات الرئيسة

إذا حاولنا استعراض نماذج الشخصية في متخيل القصة القصيرة المعنية بجائحة كورونا، نجد عددًا من الشخصيات الرئيسة التي أسهمت في تشكيل المتخيل السردي، ويمكن أن نحللها وفقًا للمنهج السردي، ومن خلال سيميائيات هامون من زواياها المختلفة بوصف الشخصية علامة مركبة تتشكل وفقًا لخصائصها، وسيرورتها في نسيج المتخيل السردي، كما يأتي:

أولًا: **قصة «بَرَاثِنُ المَوت»** (عبد المجيد، 2020، ص 174 – 177):

تُعد الشخصية الساردة محور القصة والأحداث؛ فهي صاحبة الأدوار والقرارات الرئيسة بوصفها الفاعل الأساسي الذي تدور حوله الأحداث، ونجد أنها الشخصية التي حظيت بالاهتمام الأكبر، والحظ الأوفر في الظهور خلال القصة.

وقد تعددت واختلفت الشخصيات الرئيسة في القصة، ولعل أبرز هذه الشخصيات التي سنذهب إلى تحليل أبعادها: الطبيب، العجوز، الشاب.

1) **شخصية الطبيب:** مثَّل "الطبيب" الشخصية الأساسية في قصة «**بَرَاثِنُ المَوت**»؛ فالأحداث كلها تدور حوله، من خلال الموقف العصيب الذي تعرض له جراء اختيار أحد المريضين (العجوز، أو الشاب) لوضعه على جهاز التنفس وإنقاذ حياته دون الآخر، وذلك جعله شخصًا انطوائيًا، لا يتفاعل مع الأحداث التي تصير من حوله، إلا أنه لا يستطيع البوح بما

يشعر به والإدلاء برأيه فيما يخص قرار إنهاء حياة أحدهم، وإنقاذ حياة الآخر؛ نتيجة لحالة الموقف الذي وضع فيه.

قُدِّمَ لنا على أنه شخصية سكونية، جعلت من غرفتها ملجأها الوحيد الذي عبَّرت من خلاله عن مكنوناتها وهو يروي قصته ومعاناته النفسية لاختيار أحد الاثنين وإنهاء حياة الآخر، فهو صاحب القرار الأخير.

كما بدا شخصيةً حزينةً غاضبةً، فأصبح معزولًا عن عالمه الخارجي؛ جراء طبيعة عمله وبخاصة في أثناء جائحة كورونا الحرجة وحظر التجوال هنا وهناك، فلجأ إلى كسر الملل بقراءة إحدى القصص التاريخية، وهذا ما بيَّنه في وصفه للشخصية في قوله: **"صوت تقليب صفحات الكِتاب المُهترئ هو الشيء الوحيد الذي يُحدث جلبة في الغرفة.. بينما عينُ الطبيب تتحرك بين سطور الكِتاب.. يُقطّب حاجبَيْه، ويعبس وجهُه.. لَم يكن الكِتاب يُلائم حالته النفسية أبدًا.. وعلى الرغم من أنه قد أوشك على إنهائه إلا أنه أغلقه بقوة و انتفض من مكانه في غضبٍ قائلًا: الله يسامحك يا وليد، ما كانش فيه غير الشدة المستنصرية اللي تخلّيني أقرأ عنها!"** (عبد المجيد، 2020، ص 174).

حيث اعتمدت الراوية في رسمها للشخصية على ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: الجسمي، والاجتماعي، والنفسي؛ فالتوصيف يقود القصة إلى إظهار أيديولوجيتها عبر تطويق السارد، وصفاته المختلفة، وتسليط الضوء على انعكاسات جائحة كورونا عليه كونه أكثر الشخصيات اعتيادًا على المرض ومعايشةً لآلام المرضى؛ فدراسته ووظيفته التي سمحت له بالتعرف على أعراض المرض والممارسة الفعلية - بل والتعامل مع حالات ربما كانت أكثر صعوبة - أكسبته تجارب قاسية مع المرضى، كان من الممكن أن تظهره أكثر جلدًا ولامبالاة، غير أن الوصف هنا يرمي إلى تصوير الأبعاد الأيديولوجية للجائحة التي هي في الحقيقة واحدة من قضايا الإنسان ووجه من وجوه معاناته، فهو لا ينفك من مواجهة مشكلات الجوع والفقر (الشدة المستنصرية) حتى يصطدم بمشكلات الجوائح والأوبئة (كورونا)، وفي الوقت نفسه، ترمي القصة إلى معايشة القارئ لمشكلات السارد باعتباره نافذة القارئ على هذه القضايا وتلك المشكلات؛ لذا تلح على مواصفاته الجسمانية، والنفسية، والاجتماعية وتكررها؛ بهدف إظهار دلالتها التي هي محور المعنى في القصة.

1- البعد الجسمي

يهتم هذا الجانب بإبراز أهم الخصائص الظاهرية التي تميّز كل شخصيةٍ عن غيرها؛ فمن خلال البناء الخارجي "تقدم الملفوظات الوصفية معلومات ظاهرة، ومعرفة مباشرة عن الشخصية (عرجاء، طويلة، عجوز) لا تحتاج إلى استنباط وتأويل القارئ"(بوعزة، 2010، ص 42)، إذ البعد الفيزيولوجي هو الوصف الظاهري للشخصية، من خلال وصف طولها، وقصرها، ولون بشرتها والملامح المميزة لها، وهذا ما وظفته الرواية من خلال وصفها لظاهر **شخصيتي: العجوز والشاب**، فقالت: **"وسار بهدوءٍ حكيم باتجاه السريرين المنشودين.. السرير الأول يتمدد عليه رجل غزا الشيبُ رأسه، وذقنه وحلت الفجوات محل بعض أسنانه.. ترتعش يداه إذا همَّ باستخدامهما.. يسعل كثيرًا.. يُمدد رقبته إلى أعلى كما يفعل الديكُ في أوقات الفجر.. ويفرد صدرَه بكل قُوته؛ فقط ليتمكن من أخذ نفس يُعين رئتَه الكليلة على العمل.. على السرير المُقابل النقيض تمامًا رَجل لَم يعرف الشيبُ طريقًا إلى أي شعرة في جسده.. كما لَم تعرف الفجوات طريقًا إلى أسنانه، ويداه لا ترتعشان، وكل ما فيه يدل على عُنفوان الشباب عدا سُعاله المُدوّي ومحاولات تنفسه البائسة.. "**(عبد المجيد، 2020، ص 175).

فهذا الوصف كفيل بأن يمكننا من معرفة الحالة التي آل إليها وضع العجوز والشاب بَعد أن أصابهما داء كورونا وتأزم الجهاز التنفسي لديهما، والذي أدى إلى تدهور وانهيار قوتهما الجسمانية بعدما أصابها الضعف والعجز بسبب كورونا.

وهو ما يعني أن القصة حاولت تصوير موضوعها من خلال رسم شخصياتها كعلامات ذات أبعاد دلالية، فالعجوز والشاب علامتان يخلق الراوي من خلالهما وعي القارئ ويستظهر بهما أعراض كورونا وانعكاسها على الصفات الجسمانية

للشخصيتين وفق مبدأ المفارقة؛ فالعجوز علامة تتفرع عنها دوال: (الشيب، وفجوات أسنانه، رعشة يديه)؛ تحيل على دلالة الضعف المصاحب للهرم والشيخوخة، والشاب علامة تتفرع عنها دوال: (شعره الأسود، وأسنانه القوية المكتملة، ويداه لا ترتعشان)، ووفق هذا المنظور تبدو العلامتان (العجوز/ الشاب) في وضع تقابل مسلّم به؛ يفرضه الواقع ويظهره الوصف، بيد أن القصة تضيف دوالَّ جديدة مشتركة فرضتها (كورونا)، تتمثل في: (السعال الكثير المدوّي، واستمرارية السعال دون توقف، والمحاولات البائسة للتنفس)، تشكل هذه الدوال دلالات تحيل إلى أعراض كورونا، وهنا تتحول الدلالة الكلية للعلامة من وضع المفارقة إلى التكامل؛ فكورونا لا تفرق بين العجوز والشاب، فالأعراض واحدة والنتيجة أيضا واحدة.

2-البعد النفسي (السيكولوجي)

وهو عبارة عن الحالة الشعورية التي تميّز داخل الشخصية من مشاعر الفرح، أو الحزن، ويتمثل هذا البعد في "طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة، أو شريرة، وما يظهر عليها من انفعالات وعواطف؛ حيث يهتم الراوي خلال هذا البعد، بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، وعواطفها، وطبائعها، وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها"(شربيط، 1998، ص 49)، وهذا ما ذهبت إليه الراوية من خلال وصفها للحالة النفسية لشخصية الطبيب عندما أبلغه الممرض بضرورة اختيار الأجدر بالحياة فورًا **"حمل الطبيب سمَّاعته وهَمَّ بالذهاب لتفقُّد أحوال المرضى.. وقبل أن يدخل أي حجرة جرى إليه الممرض وأخبره أن أجهزة الاستنشاق لَم يبقَ منها إلا واحد، وأن هناك مريضَيْن يَحوُل بينهما وبين الموت هذا الجهاز، وأن على الطبيب الذهاب إليهما فورًا لاختيار الأجدر بالحياة.. لَم يجد الطبيب ما يرد به على الممرض، فلاذ بالصمت وسار في اتجاه حجرة المرضى وعيناه مُغرورقتان بالدمع.. "**(عبد المجيد، 2020، ص 174).

ثم ما لبث في الأخير أن تبدل حزنه إلى فرحٍ وحمد الله **"شَعر بالباب يُدفع. فَهَمَّ و اقفًا حتى بدا له الممرض من وراء الباب فأفسح له حتى دخل ثم قال: "في عيَّان كان على جهاز الاستنشاق ومات.. وهنحط الراجل الكبير والشاب على الأجهزة دلوقتي". تهلَّل وجه الطبيب وحمدَ الله همسًا.. ودعا للمتوفى أن يرحمه الله وأن يكون مرضُه شفيعًا له عند الله.. ثم خرج مُسرعًا يزف البُشرى للمريضَيْن.. وقف عند باب حجرة المريضَيْن، وأخيرًا استطاع أن ينظر إليهما.. وبعينين دامعتين، ووجنتين حمراوين من أثر البكاء.. و ابتسامة واسعة على ثغره قال لهما: "الظاهر إن أنتم (الاتنين) مكتوب لكم تعيشوا"**(عبد المجيد، 2020، ص 177).

فالجانب السيكولوجي هو المرآة التي تعكس الجانب الباطني للشخصية، بحيث يعتبر دفترًا لا يطلع عليه إلا مالكه، فهو بمثابة "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام، إنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوحٍ، أو عما تخفيه عن نفسها" (جينيت، وآخرون، 1989، ص 108) ، حيث يفسح الكاتب المجال للشخصية لتعبر عن أفكارها وميولها عن طريق الحوار الداخلي الذي يقوم بين الشخصية وبين ذاتها، هذا الحوار الصامت يعتبر الجانب الداخلي فيها والمكمل للبناء الخارجي للشخصية؛ ليجعلنا على معرفةٍ كاملة بالشخصيات، فيقوم القارئ بكشف الغموض الذي يكتنفها، ومعرفة مدى تفتحها، أو انغلاقها، "فيظهر المضمون السيكولوجي للشخصية سواء بتقديم الحياة الداخلية التي تعيشها، أو عن طريق تحليل مظاهر تلك الحياة"(بحراوي، 1990، ص 212).

فحالة اليأس والحزن وفقدان الأمل هنا جسدتها الراوية كمثال حيّ للقوة في مواجهة الصعاب التي تصيب الإنسان، فما عليه غير محاربتها والوقوف ضد الظروف والمآسي لتحقيق ما يسعى إليه، فلولا الحزن لما وجد الفرح، ولولا اليأس لما كان الأمل.

على أن الإسقاط النفسي الذي تظهره المقاربة السيكولوجية لشخصية الطبيب تعكس جانبًا من قضايا إنسان العصر؛ فالواقع الذي فرضته جائحة كورونا كشف عن كثير من السلبيات والمشكلات التي تواجه الإنسان، أبرزها قلة الخدمات من نقص في أجهزة التنفس لاسيما في مواجهة جائحة خطيرة ككورونا، أو فقدان العلاج والدواء الفعال الذي يقضي على هذه المعاناة، لذا فإن فرحة الطبيب تمثل دالا يحيل إلى دلالة الدهشة والانتصار اللامتوقع على هذه السلبيات: "**وبعينين دامعتين ووجنتين حمراوين من أثر البكاء. و ابتسامة واسعة على ثغره قال لهما: "الظاهر إن أنتم الاتنين مكتوب لكم تعيشوا"**، وهو ما يعني أن البعد النفسي هنا يمثل إسقاطًا على هذه السلبيات التي فضحتها جائحة كورونا.

3-البعد الاجتماعي (السوسيولوجي)

منذ أن خُلق الإنسان وهو لا يستطيع أن يعتمد على الجانب الجسمي والنفسي فقط في شخصيته، بل هو في حاجةٍ إلى التعدي إلى أبعادٍ أخرى لتحقيق التكامل في وصف شخصيته، ومن بين هذه الأبعاد البعد الاجتماعي، هذا الأخير يهتم بدراسة الشخصيات من الناحية الاجتماعية من حيث البيئة التي تعيش فيها وثقافتها ومستواها الدراسي فهو يعرف على أنه: "تمثيل لانتماء الشخصية إلى طبقةٍ اجتماعية، وكذلك في التعليم وملابسات العصر، وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها، الحياة الزوجية، والمالية، والفكرية، يتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية والهوايات السائدة، في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية"(هلال، 2011، ص 573).

وقد جسدت الراوية البعد الاجتماعي في قصتها من خلال صورة الحياة أثناء جائحة كورونا التي كانت تعيشها هذه الشخصيات من الطبيب والعجوز والشاب من خلال ما قدمته من مقاطع. نطالع: "**فبدلًا من أن تساعده القراءةُ على الهروب من الو اقع الأليم أَوْحَلَتْه في جحيم الماضي.. فلا الو اقع يُرضيه، ولا الماضي يُلهيه.. حمل الطبيب سمَّاعته وَهَمَّ بالذهاب لتفقُّد أحوال المرضى**"(عبد المجيد، 2020، ص 174).

من خلال هذا المقطع حاولت الراوية تمرير صورة الحياة إبان جائحة كورونا، حيث توقفت الحياة، وزاد الضغط النفسي والجسدي على الأطباء؛ جراء الأعداد المهولة من المرضى الذين يستقبلونهم كل لحظةٍ مما يحتم عليهم العمل على راحتهم، وتوفير الأجهزة الاستنشاقية لهم.

2) **شخصية الممرض:** جاءت شخصية الممرض كدورٍ مساعد رئيس وملازم للشخصية الرئيسة، فهي سبب تفاعل وتطور الأحداث بالرغم من الصعوبات التي تعرضت لها، فقد كان مجبرًا على نقل الأخبار للطبيب سريعًا من أجل إنقاذ حياة أحد المرضى (العجوز، أو الشاب)، ثم في الأخير نقل الخبر بإتاحة جهاز استنشاقي لكل منهما وإنقاذهما معًا، فنجد أن الراوية قد جسدتها بصورة المخبر المطلع على كل صغيرةٍ وكبيرة حول المرضى، الذي ينقل بكل أمانةٍ وعلى الفور مستجدات الأمور للطبيب ليتصرف فيها، فنجد: "**حمل الطبيب سمَّاعته وَهَمَّ بالذهاب لتفقُّد أحوال المرضى.. وقَبل أن يدخل أي حجرة جرى إليه الممرض وأخبره أن أجهزة الاستنشاق لَم يبقَ منها إلا واحد، وأن هناك مريضَيْن يَحوُل بينهما وبين الموت هذا الجهاز، وأن على الطبيب الذهاب إليهما فورًا لاختيار الأجدر بالحياة..** "(عبد المجيد، 2020، ص 174).

ونجد أيضًا: "**شَعَرَ بالباب يُدفع.. فَهَمَّ و اقفًا حتى بدا له الممرض من وراء الباب فأفسح له حتى دخل ثم قال: "في عيان كان على جهاز الاستنشاق ومات.. وهنحط الراجل الكبير والشاب عل الأجهزة دلوقتي**"(عبد المجيد، 2020، ص 177).

من خلال الوصف الذي قدمته لنا الراوية استطعنا الكشف عن الأمانة، والدقة، والإخلاص في العمل والمتابعة الدورية، والإحاطة التي تميزت بها شخصية الممرض، ومكافحتها لإبلاغ الأخبار على التوِّ لإنقاذ العجوز والشاب معًا، فقد كان

سند الطبيب وعينه المطلعة على كل صغيرةٍ وكبيرةٍ؛ فمن خلال مساعدته بالمتابعة الدورية اللحظية استطاع إخراج الطبيب من حالة الانطوائية والعزلة التي كان عليها، بالإضافة إلى إخراجه من الموقف الصعب في اختيار الأجدر من المرضى بالحياة.

لقد قدمت القصة شخصياتها الرئيسة كشخصيات مرجعية تحمل علامات مرجعية وإحالية؛ تحيل على معنى ممتلئ وثابت، هو القدرة على التعايش وتحقيق التكافل الاجتماعي في مواجهة الجوائح والتصدي للأوبئة؛ فكورونا أظهرت الجانب الاجتماعي للإنسان في قدرته على مواجهة تحديات عصره، والتصدي لمشكلاته، وأظهرت هوية المجتمع العربي من خلال قدرته على مواجهة كورونا رغم قلة الإمكانيات وضعف الخدمات، ليبقى العنصر البشري وحده هو مفتاح الخروج من هذه الأزمات المصيرية التي ما زالت تهدد وجوده.

ثانيًا: قصة «المَوبُوء» (عابدين، 2020، ص 178 – 184)

مثَّلت شخصية الدكتور عادل محفوظ الشخصية الرئيسة في قصة «المَوبُوء»، حيث أعطاها الراوي الدور الأوَّل والأهم، الذي كان الركيزة الأُولى في سير أحداث القصة؛ حيث مثلت شخصية الدكتور عادل محفوظ دور الطبيب الذي يعمل في أحد مستشفيات الصدر أثناء جائحة كورونا العصيبة، وقد خالط ميتًا بفيروس كورونا قَبل يومين؛ ما دفعه إلى إجراء بعض الفحوصات الطبية اللازمة للكشف عن إصابته بالفيروس أَو لا. وما إن ظهرت نتائج الفحص حتى تبيَّن إصابته؛ مما يستدعي عزله منزليًا مُدة 14 يومًا في طابقٍ منفصل حتى مرور تلك الفترة بخير وسلام؛ برهانًا على قوة جهازه المناعي ونجاته من الموت المحقق سلفًا، فنجد: **"أنا الدكتور"عادل محفوظ"، نائب حديث في مَشْفى الصدر، خالطت ميتًا بفيروس كورونا قَبل يومين، أجريت تحليلًا في الأمس لكشفه قَبل أن أدخل عُزلة منزلية في طابقٍ مُنفصِل، أُعلِمت صباحًا بنجاح الفيروس في مهمَّة تسلقه إلى جهازي التنفسي، سأبقى في حَجْري المنزلي ما دام كورونا ودُودًا، حال تمرده سأتصل بهم، لست هلِعًا، أملك مناعة متينة، والفيروس ينهزم أمام الفتية مِثلي"**(عابدين، 2020، ص 178).

1- البعد الجسمي

من مقومات شخصية الدكتور عادل محفوظ، البعد الفيزيولوجي (الجسمي) حيث استغل الراوي هذا البعد ليكشف عن أهم الملامح والصفات الخارجية للشخصية، فهو يملك مناعة قوية وروحا عالية وسينهزم المرض أمام أمثاله في الأخير، فنجد في وصف بطل القصة من خلال قوله: **"الحُمى أفسدت نومي، مقياس الحرارة يُشير إلى كسر الثامنة والثلاثين سيلزيوس، كورونا يتكاثر بداخلي، القلق أكثر تكاثرًا، ولكن ليس بعد، جهازي التنفسي يعمل بتمام طاقته، الغلبة لجنود مناعتي.**

(سبعة أيام مضت)

حرارتي تنخفض وسرعان ما تعاود الارتفاع، خلاياي تشهد قتالا شرسا، أنفاسي ليست على ما يرام، الفيروس يخنقني" (عابدين، 2020، ص 179).

من خلال الوصف الجسمي نلاحظ أن الدكتور عادل على الرغم من قوته الجسدية التي تقف وراءها فتوة الشباب، إلا أن كورونا لم يتردد في أصابته والتكاثر داخل رئتيه، لتنعكس أعراضه على جسده من ارتفاع درجة الحرارة، وتداعياتها على نشاطه الجسدي الذي بدأ في التهاوي مع فساد نظام نومه، ويشكل البعد الجسدي هنا دالًا محوريًا في تشكيل دلالة القصة؛ فالعامل الجسدي هو أول مدارج كورونا التي يصل من خلالها بالمريض إلى الموت، فما إن يدخل إلى الجسد حتى يبدأ بممارسة سلطته عليه، ومن ثم ينجح، أو لا ينجح في فرض هذه السلطة على النفس فيما بعد.

2-البعد النفسي:

أما عن البعد النفسي، فنجد أن شخصية الدكتور عادل عاشت ظروفًا صعبة وقاسية وخاصة من ناحية عملها الذي كان له الأثر الأكبر في امتزاج مشاعر الشخصية بين الاضطراب والقلق والتوتر، وبين الراحة والاطمئنان، التي أبرزت الحالة النفسية التي سيطرت على الدكتور عادل، حيث يقول: **"لا أخفيكم سِرًّا، يُراودني بعضٌ من القلق، أيكسر قاعدته ويفتك بي؟ العُزلة سيئة جدًّا يا أصدقاء، مُرافقة، كائن خفي تعجز عن تقييم شراسته أيضًا. سيئة، سيئة مُلحقة بـ "جدًّا" عشر مَرَّات"**(عابدين، 2020، ص 179).

فكورنا الذي نجح في السيطرة على جسد السارد في القصة، بدأ بالفعل يمارس سلطته على النفس؛ فقد تحولت مشاعر الدكتور عادل من الصمود والروح المعنوية المرتفعة في قوله: **"جهازي التنفسي يعمل بتمام طاقته، الغلبة لجنود مناعتي"**، إلى خوار القوى واهتراء جدار النفس بعدما نجح كورونا في عزله عن الأصدقاء والمجتمع، لتصبح الحالة النفسية – على حد تعبيره-: "**سيئة، سيئة مُلحقة بـ "جدًّا" عشر مَرَّات**"، وهو ما يسهم في تشكل الدلالة الكلية التي ترمي إليها القصة في تصوير مراحل نمو الوباء وسيطرته على البشر، عبر حلقات تسلسلية تبدأ بالجسد وتنتهي بالنفس، مخلفة أثرها السلبي على المجتمع.

3-البعد الاجتماعي

فقد أدت الظروف التي آلت إليها حال بلدان العالَم أجمع جراء جائحة كورونا إلى توقف الحياة، والضغط على الأطباء ليل نهار بالعمل المستمر، مما يعرضهم إلى الإصابة بفيروس كورونا بسبب مخالطتهم للمرضى، فنجد: **"الوباء بعيدٌ جدًّا، وُلد في شرق آسيا وسط الصين حيث مدينة وُوهان، سيُوأدُ هناك. توقُّعي ليس دقيقًا، لقد نجا وعبَر إلى الغرب،... أصبح قريبًا. هذا الصباح وزير صحتنا أقرَّ بوصوله، بعد صباحات أخرى زار مدينتنا، لَم تُشرق شموس سبع إلا وقد نزل ضيفًا ثقيلًا بقريتنا.. كورونا الآن في غُرفتي!"** (عابدين، 2020، ص 178).

والقارئ يتأمل هذه الأسطر تتشكل في مخيلته تلك الصورة التي آلت إليها الحياة الاجتماعية أثناء جائحة كورونا التي جعلت العالَم أجمع في إحاطةٍ بكابوسٍ مظلم لا يَعلم متى يفيق منه حتى أنه تسلل إلى أفراد الأطقم الطبية المعالجة فلَم تعد تقتصر الإصابة به على المرضى فقط، فنحن أمام كارثة طبية حيث الطبيب يحتاج إلى معالج، فمَن سيقوم على معالجة المريض العادي إن كان الطبيب المعالج نفسه في حالة إصابة بفيروس كورونا أيضًا؟!

ثالثًا: قصة «لَيلةُ اكتمَال القمَر»(شاكر، 2020، ص 185 – 192):

لعبت شخصيتا: "آدم" و "ريم" دورًا مهمًا ورئيسًا في قصة «لَيلةُ اكتمَال القمَر»؛ فيكشف السياق عن أثر كورونا بشكل رئيس على العلاقات الاجتماعية، وإن كانت لم تهمل الأثر السلبي للفيروس على الأبعاد الجسمية والنفسية.

1- البعد الجسمي

ذهبت الراوية إلى إعطاء أوصاف خارجية وجسمية ظهرت بها شخصية آدم في القصة، نجد مثلًا ما ذكرته بقولها: **"نزع عن نفسه عبث اليوم، واستسلم للماء. تحسس وجهه كمن يذكر نفسه بمكان عينيه، وأذنيه، و أنفه. فمنذ فترة وهو يشعر أنه غريب عن جسده. فمنذ الكورونا أصبح من الممنوع لمس الوجه. كان يتعامل مع يديه على أنها الفيروس. افتقد ملمس جلده.. افتقد نفسه"** (شاكر، 2020، ص 190).

ترمي القصة إلى إظهار البعد الجسدي كآلية سيميائية تسهم في بناء رؤيتها لفيروس كورونا، فتستظهر السارد ممنوعًا من لمس جسده، حتى بدا يشعر أنه غريب عن هذا الجسد، لقد منعته الكورونا من لمس عينيه وأذنيه وأنفه، حتى جلده لم

يعد يعرفه، وإذا كانت صورة السارد هنا هي انعكاس لصورة الإنسان في معاناته في ظل هذه الجائحة، فإن المظهر الخارجي للخطاب بمساراته التصويرية يحيل على دلالته الخفية في علاقة الإنسان بالإنسان، وما خلّفه هذا الفيروس من سلبيات ظهر أثرها على الفرد في جسده، وامتد إلى نفسه ليتغلغل في المجتمع برمته.

2-البعد النفسي

يأتي البعد النفسي انعكاسًا للسمات السياقية، التي تُبرز المستوى الدلالي للمعنى، نطالع:

"ما تقلقيش أنا صحيت"، أرسلها مُسرعًا؛ فهو كعادته استيقظ متأخرًا، الشيء الوحيد الذي لَم يَقْوَ كورونا على تغييره. أسرع في تناول فطور بسيط أعدَّه لنفسه حين غليان الماء لعمل كوب نسكافيه لنفسه أيضًا.. أشياء لَم يتخيل يومًا أن كورونا سيُلزمه بها.. فإن لَم يتناول فطوره في المنزل، فسيصوم بالإجبار لحين العودة. فلقد أنسى نفسَه الطريق إلى عربة الفول، فهو لا يعرف مَن لمسَ العربة.. ومَن لمسَ الخُبز.. ومَن ومَن ومَن.. اللعنة على ذلك الفيروس غير المَرئيّ وغير المفهوم" (شاكر، 2020، ص 186).

تشكل السيمات: (كورونا، اللعنة، غير المرئي، غير المفهوم) وحدات سيميائية تتضافر مكونة سياقات: **(أشياء لَم يتخيل يومًا أن كورونا سيُلزمه بها)، (اللعنة على ذلك الفيروس غير المَرئيّ وغير المفهوم)** هذه السياقات تعبر عن الحالة النفسية للبطل؛ فالشك يملأ نفسه تجاه كل شيء، فكورونا غير المرئي وغير المفهوم يثير داخله الشكوك في كل شيء، فيمن لمس العربة، والخبز، ومن، ومن، ومن... لتستمر الشكوك والتساؤلات تحاصره حتى ينفجر بالصراخ لاعنًا هذا الفيروس الذي قلب العالم رأسًا على عقب، وأضاف حلقة جديدة إلى المعاناة التي يعيشها إنسان العصر؛ فقد أضحى عليه الحذر من كل ما يحيط به، ووجب عليه الالتزام بكافة التدابير الاحترازية ضد وباء كورونا القاتل إثر انتقال العدوى عن طريق التلامس في المأكل والمشرب والملبس وغيره.

على أن هذه المعاناة لا تنحصر في الحذر المستمر والالتزام بالتدابير الاحترازية فقط؛ فإلى جانبها تتكالب هموم أخرى تثقل على النفس وتصيبها بالحزن والهمّ، يظهر ذلك من خلال حالة القلق والتوتر والاضطراب التي عاشها الصيدلي؛ فهو لا يعلم متى ينتهي وباء كورونا ويتوقف زحفه، نطالع: **"هل سيستيقظ في النصف الآخر من هذا العام -أي عام 2020م- المشئوم وهو يحمل لقب متزوج؟ أَم لن تطوى صفحة العزوبية من حياته؟"** (شاكر، 2020، ص 185).

في هذا الموضع لَم يكن هناك تصريح بما يشعر به آدم، هو سعيد لكونه أحد أفراد الجيش الأبيض -صيدلي- وهو العريس المنتظر أيضًا، لكن متى؟! ولا هو حزين لما آلت إليه مصر والعالَم أجمع جراء وباء كورونا البغيض الذي توقفت معه كل الأفراح والليالي الملاح، وأغلقت معه المقاهي، والقاعات، والنوادي، وغيرها.

ومن خلال ذلك أيضًا نجد أن الحالة الشعورية لشخصية آدم جاءت غير مستقرةٍ إلى نهاية المراد الذي يسعى إليه من خلال أوَّل شحنة بصيص أمل نقلته له خطيبته من **"أن طبقة الأوزون بدأت تتعافى.. والسَّماء ظهرت أصفى بنسبة كبيرة فوق الصين،.."** (شاكر، 2020، ص 192).

3-البعد الاجتماعي

أما عن البعد الاجتماعي للشخصية، فقد رسمت الراوية الحالة العائلية التي كان آدم الصيدلي يعيشها في عزلةٍ عن عائلته مخافة إصابته بفيروس كورونا؛ إذ تسلل الفيروس إليهم عن طريقه، ففضَّل عزل نفسه بإرادته عنهم حتى انكشاف الغمَّة، نطالع: **"استيقظَ آدم بعد أن اختار العيش منفردًا، بل ومنعزلًا في هذه الشقة المُعدَّة لزواجه،.."** (شاكر، 2020، ص 185).

ونجد أيضًا: **"وها هو ذا عمله الآن في أحد مستشفيات الحميات يُجبره على الاستقلال بمعيشته عن أُسرته الصغيرة المكونة من أبٍ وأُمٍ وأختين،.."** (شاكر، 2020، ص 187).

فالآثار السلبية التي خلفها كورونا تلقي بظلالها على المجتمع، لعل أبرزها العزلة التي فرضها الفيروس على أفراد المجتمع، فالسارد معزول عن أصدقائه وعائلته ومجتمعه، ليتحول المجتمع من دال يحيل على الألفة والتعايش الجمعي إلى وحدات ممزقة معزولة عن بعضها بفعل هذا الفيروس اللعين، الذي تسبب في حالة هلع اجتماعي، كما تجسده شخصية "طه".

نطالع: **"أنا منشغل في متابعة منصات التواصل الاجتماعي العامرة بأخبار الوباء الجديد، عدّاد الإصابات والوفيات لا يكف عن العمل، لقد صار كوكبنا كئيبا جدا...**

- **الطبيبة دينا مجدي جرت محاولة طردها والتهجم عليها من قبل جيرانها بعد علمهم بعملها في مشفى الحميات.**
- **الطبيبة سونيا عبد العظيم رحمها الله رُفض دفنها في مقابر قريتها لتخوّف الأهالي من انتشار الفيروس، ولم تتم عملية الدفن إلا بعد تدخل قوات الأمن"** (شاكر، 2020، ص 184).

تعكس القصة الحالة العامة للمجتمع من خلال شخصية "طه" المتألم للأوضاع الاجتماعية التي آل إليها المجتمع: فالخوف والهلع يسيطران على أفراده، وتتلاشى معه مظاهر التضامن والتكافل الاجتماعي، لاسيما وقد شغلت أخبار المرض وأخطاره منصات التواصل الاجتماعي، فتحول المجتمع من حاضنٍ للألم وطبيب لجراح المرضى النفسية إلى عدو داخلي يهاجم أفراده، فهو يحاول طرد الطبيبة "دينا مجدي" والهجوم عليها لا لشيء سوى أنها تعمل في خدمة المجتمع لدى مشفى الحميات، لكن التخوف من تسرب الفيروس وانتقاله عبرها يحولها إلى مصدر تهديد.

كذلك، الطبيبة "سونيا عبد العظيم" التي ماتت متأثرة بكورونا، لا تجد مدفنًا يضم رفاتها؛ فالمجتمع يرفض دفنها في مقابر قريتها. هذه النماذج تشكل علامات سيميائية تحمل دلالات قصدية تعبر عن السلبيات التي خلفها فيروس كورونا في المجتمع.

رابعًا: قصة «زهور كورونا» (بوقري، 2021، ص 11 – 14):

مثَّلت شخصية المريض الذي تملكه فيروس كورونا وأصابه بالضعف، الشخصية الرئيسة التي تمحورت حولها القصة فأخذت حيزًا كبيرًا من خلال حضورها منذ بدايتها إلى نهايتها، حيث أعطى الراوي دور مريض كورونا لشخصيةٍ عالمة بالتاريخ فاستحضرت من صفحاته أسطورة جلجامش وهو مَلك أسطوري لدولة الوركاء السومرية، وبطل مهم في أساطير بلاد ما بين النهرين القديمة والشَخصية الرئيسة في ملحمة جلجامش، والشاعر المطبوع ابن زيدون الذي بلغ مرتبة راقية بشِعره فصار غرضًا لسهام الحسد من المحيطين، غير آبهٍ بهم حتى وقع تحت سهام سعايتهم فانتهى به الحال إلى ما انتهى، فنجده يقول بلسانه:

"وتمضي الساعات كركض سلحفاةٍ، يصادقني عدو حميم لا يرى، يبحرُ في دمي بلا شراع، ويأكل من خلاياي كدودة قزٍ. أغسله بماء الزنجبيل وتلك العشبة الصفراء، و أقول لها يا عشبة الخلود: "أنا جلجامش الثاني. أفقدني هذا العدو "الصديق" أعز أصدقائي وأعدائي، أنقذيني من غدر هذا الذي لا يشترى ولا يباع" (بوقري، 2021، ص 11).

ونجد أيضًا: **"الأيام المريرة تترى، ودوائر الألم والحنين تنداح كموجةٍ صاخبة.. صارت أغنيتي اليومية الوحيدة تلك التي أرددها صبح مساء: "أضحى التنائي" يشاركني بها ابن زيدون آلامي ولوعاتي..."** (بوقري، 2021، ص 12).

فمريض كورونا هنا حاله كحال الشاعر ابن زيدون في نونيته، يبكي نكوث الأيام وتغيرها، بعدما كانت عامرة باللقاءات

والنظرات بين الحبيبين، فيشتاق ويأسف، ويستلطف محبوبته ولّادة في الرجوع إلى سابق عهدها معه؛ لأنه لَم ينكث ولَم يرجع عن عهده معها.

من خلال الأقوال المطروحة السابقة نستخلص أن شخصية مريض كورونا هذه، جاءت مزيجًا من الحب والحلم والصراع وهذا بسبب ما مَرَّت به من ظروفٍ قاسية أثناء فترة المرض بفيروس كورونا وتمكنه منها.

1-البعد الجسدي

يتشكل البعد الجسدي من خلال مجموعة من العلامات التي تؤشر على أعراض كورونا من ارتفاع درجة حرارة الجسد وما يصاحبه من آلام منتشرة يعانيها المصاب، تشتد به كعواصف المعركة، أو الحرب الضروس، نطالع:

"وتشتد بي الحمى مرة ومرات ومرات، وتهب عواصف المعركة في دمي كأن حربًا ضروسًا تحتدم داخلي، وبين أضلعي، عندها لم يك بد إلا أن أنشد آخر الليل ملتاعًا مبرحًا بآلامي.

في الهزيع الأخير من الليل، ترتجف ركبتاي من البرد، وتصطك أسناني، فأصب لي مرتعدة أصابعي من حافظة الشاي بقربي شربة ساخنة من رحيق العشبة الصفراء، علها تفض اشتباك المعركة الفاصلة في دمي، علها تخفف من وطأتها" (بوقري، 2021، ص 12).

فالوحدات السيميائية: (الحمى، ترتجف، تصطك، مرتعدة) تنتظم في سياقها مكونة علاقات دلالية تظهر دلالاتها وإيحاءاتها، وتنمو هذه الدلالات مع صورة جسد السارد الذي يعاني من آلام الحمى الشديدة التي تتضاعف وتشتد ليلا، فتؤرق مضجعه وتقض نومه، لاسيما الهزيع الأخير من الليل؛ حيث الحمى الدفينة داخل جسده، والتي تظهر أعراضها في ارتجاف ركبتيه الباردتين، واصطكاك أسنانه، وأصابعه المرتعدة، وكأن هذا الجسد في حرب ضروس مع هذا الفيروس القاتل "كورونا".

على أن هذه الوحدات السيميائية أسهمت في رسم صورة حركية لمريض كرونا لتكتمل بها صورته الجسدية؛ فحركته الضعيفة المرتعدة لا تسمح له بأكثر من صب الشاي بأصابع مرتعدة، فتنقل للقارئ صورة واقعية لمريض كورونا في عزلته.

وتستمر القصة في استكمال ملامح هذه الصورة عبر شخصية السارد، يقول: **"كأنه يوم طويل واحد، لكنه مرير،... يشبه دقّات الأيدي القلقة على الباب.. تترك لي الطعام والشراب، وتمضي سريعًا كأنه الشبح وكأني.. وتمضي الساعات كركض سلحفاة، يصادقني عدو حميم لا يرى، يبحرُ في دمي بلا شراع، ويأكل من خلاياي كدودة قزٍ"** (بوقري، 2021، ص 11).

عرض المشهد السابق صورة مريض كورونا في معالجته الفيروس ليلًا، لينتقل الوصف إلى سائر يومه، الذي يمر مرورًا طويلًا بلا أي جديد سوى مكابدة أعراض كورونا المؤلمة في رحلتها للقضاء على هذا الجسد. ويمر اليوم دون أنيس ولا جليس سوى هذا الضيف الثقيل غير المرغوب في زيارته (الحمى)، حتى أقرب الناس إليه لا يجرؤ على الاقتراب إلا لترك الطعام والشراب في سرعة وخفة يحدوها الحذر، كأنه شبح لا يُرى، هكذا تمضي ساعات النهار ثقيلة كالسلحفاة مع هذا الزائر الخفي الذي شرع يفرض سلطته على الجسد المضيف، يأكل خلاياه ويقضي على ما تبقى من آماله في النجاة.

2-البعد النفسي

أما عن البعد النفسي للشخصية الرئيسة، فيجسد الراوي هذا البعد في الكشف عما يكمن في باطن شخصية المريض هنا وإبراز سلوكياته والحالة النفسية لها، وكذا موقفه من الأحداث المتعلقة به، وهذا ما نجده من خلال ما وظَّفه الراوي من خلال تلك الشخصية المحورية الرئيسة في القصة، التي جاءت حزينة وكئيبة وغامضة أحيانًا، نطالع: **"الأيام المريرة**

ترى، ودوائر الألم والحنين تنداح كموجة صاخبة.. صارت أغنيتي اليومية الوحيدة تلك التي أرددها صبح مساء: "أضحى التنائي" يشاركني بها ابن زيدون آلامي ولوعاتي.. وحين تدب في حمى الليل إتاق إليها تلك الجميلة المتنائية القريبة تدنو مني وهي بعيدة، حين أحادثها، يأتيني صوتها وصورتها على شاشة الهاتف الأنيق، فأرى الدمع غيمات لؤلؤية في عينها" (بوقري، 2021، ص 12).

تشكل "نونية ابن زيدون" هنا علامة تناصية ينطلق منها السارد للتعبير عن آلامه النفسية في عزلته جراء إصابته بكورونا؛ فقد أجبره الفيروس على العيش مفردًا بعيدًا عن كل أحبته، حتى محبوبته التي ما كان يظن يومًا أن يفرق بينهما سوى الموت، استطاع هذا الفيروس أن يحول بينه وبينها، لذا فهو يعيش دوائر من الألم، يفضي بعضها إلى بعض؛ فألم الحمى وألم العلة، وألم الفراق.. آلام لا تنفض، لكن أقواها كان التنائي؛ هذا الألم الذي لا يستطيع عليه صبرًا.

3-البعد الاجتماعي

تمتد أعراض كرورنا التي انطلقت من الجسد فاستحوذت عليه، لتمارس طقوسها على النفس، لتكمل هذه الطقوس عبر آخر حلقاتها في المجتمع؛ إذ أفقدته هويته حين حولته إلى فضاء مهمش خال من اجتماعيته، فلا اجتماعات، ولا تزاور، ولا تعايش. وقد ألمحت القصة إلى هذه الأعراض عبر شخصية السارد، نطالع:

"و أنتقل إلى النافذة الغربية لأرى المشهد مسليا أكثر. الشوارع خالية من كائناتها، والمخازن مقفلة أبوابها، والأنوار مطفأة، والأشباح كلها تتراقص طليقة في الأزقة المعتمة، والهدوء نجمات تكتنف السماء"(بوقري، 2021، ص 12).

تشكل المفارقة علامة سيميائية ذات دلالة قصدية؛ فالسارد يرسم مفارقة يجسد بها الأثر السلبي والألم النفسي والاجتماعي الذي سببه كورونا؛ فمشهد التسلية عبر السبيل الوحيد لبقاء اتصاله بالعالم حوله (النافذة) تحول إلى مأساة اجتماعية؛ إذ نجح الفيروس في سلب المجتمع هويته الاجتماعية، فالشوارع خالية لا من البشر فقط، بل من كل الكائنات، الكل قد أغلق عليه بابه حتى الهوام والشوارد وكل الكائنات التي لا تخلو الشوارع منها عادة، وحده "كورونا" هو الشبح الوحيد الذي راح يتراقص بحرية وطلاقة وسط هذه العتمة، كمن يعلن انتصاره في معركة المجتمع.

خامسًا: قصة «الوهم»:

لا تختلف قصة «الوهم» (زين، 2021، ص 15 – 16) كثيرًا عن قصة «زهور كورونا» لأحمد بوقري، فكلاهما جُعل الشخصية الرئيسة المحورية للقصة منذ بدايتها حتى نهايتها، والمتمثلة في ذلك المريض العاجز المصاب بفيروس كورونا -الذي لا حول له ولا قوة- المطالب بتنفيذ إجراءات الحَجْر الصحي والبقاء في عزلة طيلة 14 يومًا وتلقي الأدوية اللازمة مع الابتعاد عن باقي الأشخاص من أسرة، أو حبيبة حتى التماثل للشفاء وانقضاء تلك الفترة العصيبة الكئيبة التي تسير فيها الثواني كأنها سنوات طوال، فالعلامات الجسدية والنفسية والاجتماعي تكاد تكون هي نفسها بدوالها ودلالاتها.

1-الأبعاد الجسدية

تتشكل الأبعاد الجسدية في أعراض كورونا وما يخلفه من آثار سلبية تظهرها القصة عبر شخصية السارد، يقول: **"مضى شهر كامل، وسخونة جسدي، واحتقان حلقي، و إفرازات أنفي الدائمة، والمتناوبة بتقفيل أنفاسي، لحرماني لذيذ النوم، تجعلني محل شبهة في نظر الجميع! الكل صار يتحاشاني بسببها في هذا العام.. زوجتي.. أولادي.. أشقائي وشقيقاتي، أوقفوا اتصالهم الهاتفي عني.. جيراني حرموا على أنفسهم الكلام معي، والمرور من أمام بابي،.."**(زين، 2021، ص 15).

تشكل "سخونة الجسد" و"احتقان الحلق" وإفرازات الأنف الدائمة" علامات سيميائية توحي بدلالات الألم الذي يمارسه كورونا على جسد السارد، لكن المختلف هو استمرار هذه الأعراض لمدة شهر كامل، يواصل فيه الفيروس محاربة هذا

الجسد على جبهات عدة بأسلحته المختلفة، من الحمى، والاحتقان، والرشح، وانسداد مجرى التنفس، كمفترس يقضي على كل أمل لفريسته في البقاء.

2-البعد النفسي والاجتماعي

تحوي هذه الفقرة نفسها **البعد النفسي والاجتماعي**؛ فالعزلة الإجبارية المفروضة على المريض تمنح الفيروس بطاقة العبور إلى النفس؛ فتسيطر الكآبة، والحزن، والضجر عليه، ويتملكه إحساس المنبوذ من المجتمع لا لجريرة ارتكبها، أو جريمة اقترفها في حق نفسه، أو الآخرين، بل لكونه مصابًا بكورونا، هذه الشبهة كفيلة بنبذه وإقصائه عن كل أحد، حتى زوجته وأولاده وأشقائه وشقيقاته، الجميع أوقف الاتصال به والاطمئنان عليه، بل حرم على نفسه الكلام معه، أو المرور من أمام بابه. هذه العوامل من شأنها أن تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها مريض كورونا في عزلته، ويعاني ويلاتها في أشد الأوقات حاجة إلى الآخرين.

ومن منظور آخر، فالمشهد يعكس الوضع الاجتماعي الذي فرضه كورونا على أفراد المجتمع من تفكك وتهميش للعلاقات والروابط الاجتماعية، وكأنه مشهد الحشر؛ يفر المرء من أبيه وصاحبته وبنيه.

سادسًا: قصة «كورونا» (النحات، 2026):

يُسلط الراوي في قصته "الضوء على ظاهرة" على جانب آخر من كورونا؛ حيث عدم مبالاة الناس بجائحة كورونا وتسليمهم للأمر الواقع والتعايش معه حتى صار مَن يعترف أنه مصاب بفيروس كورونا هو درب من الهزل؛ لأن الجميع كذلك، أو مُعرَّض لذلك في أيَّة لحظة.

ركبت الشخصية الرئيسة التي دارت القصة حولها منذ الوهلة الأولى إلى نهايتها تلك الحادثة العجيبة، يقول: **"جالست جاري عند المساء كالعادة.. كان ثرثارًا يتحاشاه الناس إلا أنه وهاتفه هما تسليتي الوحيدة، مما جعلني أهز رأسي وأجيبه بهمهماتٍ غير مفهومةٍ لأوهمه بمتابعتي لثرثرته، و أنغمس كليًا في هاتفه. الصين غمرت العالم ببضائعها التالفة وأهدته أيضًا أوبئة غامضة، تظهر فجأة، وتختفي فجأة..."** (النحات، 2026).

وقوله: **"صباحًا تدافعت مع الجموع على عربة المواصلات، حشرت جسدي الضئيل بين الأجساد لأجد متسعًا داخل العربة، كان اليوم هو يوم سعدي ولا يصح أن أقف لتلتصق بي روائح من حولي وتتسخ ملابسي.. فقلت بصوتٍ خفيض: أنا مصاب بالكورونا. لَم يلتفت إليَّ أحد،.. فاستجمعت شجاعتي وصرخت: يا ناس أنا مصاب بالكورونا. فرد عليَّ شاب:،.. تعال ولنستمع سويًا لأغنية "في الليلة ديك"! صرخت "كورونا يا عالَم" و افتعلت العطاس عِدَّة مَرَّات لأؤكد على صدقي،.. فأشار البعض إلى جنوني وتطوع رجل بلحيةٍ وقورة وقال: "يا بني تعال بجواري لأرقيك"** (النحات، 2026).

ظنت الشخصية الرئيسة هنا بحيلتها تلك أنها ستبعد بقية الركاب عنها ما يسمح لها بأخذ مقعد في عربة المواصلات، ثم ابتعاد الركاب عنه وعدم التصاقهم به لكيلا يؤدي ذلك إلى اتساخ ملابسه وضيق تنفسه وهو بكامل صحته وعافيته إلا أنه قُوبل بعدم المبالاة لأمره، ووصفوه بالمجنون كأن لسان حالهم يقول: جميعنا نحمل ذات الداء (وباء كورونا) ولست وحدك فقط.

سابعًا: قصة «علاج»(الشقحاء، 2021، ص 125):

تدور أحداث القصة حول شخصية رئيسة، وهي زوجة مريضة نفسيًا تطلب العلاج، تقول: **"نصحني الجميع بمراجعة طبيب مختص في الأمراض النفسية لتجاوز قلقي، و انخرطت في حلقة نقاش، ولفت نظري وهو يتحدث عن وساوسه كرجل أعمال توقف نشاطه بسبب وباء كورونا، ومنع التجول، و أنه يصرف على عماله، نصفهم و افدون، من**

رصيده البنكي"(الشقحاء، 2021، ص 126).

وقد جسد الراوي من خلال هذا التعبير حالة اليأس التي يعيشها الناس من توقف الحياة والأعمال وتضخم المصروفات على أصحاب الشركات جراء وباء كورونا المستفحل في داخل البلاد وخارجها مما جعل السفارة التي يدرس فيها ابنها تعد قوائم بالراغبين في العودة لبلدهم الأصل.

وهكذا تتجلى الشخصية الرئيسة في المتخيل القصصي بانية للأحداث، مشكّلة عصب المتخيل، تبني المتخيل السردي، وتنبني من خلاله في سيرورة جمالية تجسد الوعي السردي في تمثيل الجائحة، وتداعياتها المختلفة على البشرية.

المبحث الثاني: سيميائية الشخصيات الثانوية

قبل دراستي لجوانب سيميائية الشخصيات الثانوية، أوضّح أدوار ووظائف الشخصية الثانوية، حيثُ تضطلع الشخصية بدورٍ محوريٍ وفعّال في البناء الروائي؛ إذ تُمثل المرتكز الأساسي والمحرك الفاعل لمساري الحركة الأفقية والرأسية في النص، وعنها تصدر وإليها تعود سائر العناصر الفنية المشكلة للعمل الإبداعي، "إذ تعتبر..... أساس ومحور الحركة الأفقية والرأسية فيه، وهي تحتل معظم أجوائه، حيث تمتد منها وإليها جميع العناصر الفنية في العمل الروائي، ويتمحور حولها المضمون الذي يود الكاتب قوله للقارئ؛ حيث يتعاقد القارئ والكاتب تعاقداً أساسه جوهري، الثقة والحرية، وهذا يكون من خلال الشخصية... من فعلها وسلوكها وحركتها داخله"(قيسمون، 2006، ص 196).

وبما أن الشخصية هي المحرك الأساسي للرواية، "فلا بد أن يكون لكل شخص من الشخوص دوره في تسيير مجرى الأحداث، كل حسب ما تقتضيه أهميته في الرواية"(إسماعيل، 2000، ص 108).

مما سبق عرضه وبيانه يتضح أنّ العمل الأدبي يتبدى بوصفه خطاباً استجْدائياً ودعوةً مفتوحةً موجّهةً إلى المتلقي، تضطلع فيها الشخصية بالدور الجوهري -إن لم يكن الأوحد- في تمرير فحوى هذه الدعوة وترسيخها. ولتحقيق الغاية المقصدية التي يرجوها الكاتب، يتحتم على الشخصية أن تكتسي بملامح الصدق في التناول، والتحلي بالعفوية والبساطة، لتبدو كياناً نابضاً بالحيوية والتدفق الوجودي الذي يجسد معاني الحياة.

ومن ثم تعد الشخصيات الثانوية عنصرًا مهمًا في تشكيل المتخيل القصصي، فهي تنهض بمسؤولية إدارة الأحداث، وتكميل أدوار الشخصيات الرئيسة، ويمكن أن نتناول عددًا من الشخصيات في القصص عينة الدراسة، كما يأتي:

أولًا: قصة «بَرَاثِنُ المَوت»(عبد المجيد، 2020، ص 174 – 177):

إلى جانب الشخصية الرئيسة هناك شخصيات ثانوية، تكون أدنى وظيفة، وأقل فاعلية داخل القصة إلا أن أهميتها لا تقل عن أهمية الشخصية الرئيسة، فتسلط الضوء على ما خفي منها وتساعدها في تقديم الأحداث ونموها، ولعل أهم الشخصيات المساعدة في قصة «بَرَاثِنُ المَوت» لهند عبد المجيد: (وليد)، ذلك الأخ، أو الرفيق، أو الزميل، أو القريب للطبيب الذي أشار عليه بقراءة كِتاب حول الشدة المستنصرية؛ لهوّن عليه صعاب محنة جائحة كورونا العصيبة، فنجد:

"صوت تقليب صفحات الكِتاب المُهترئ هو الشيء الوحيد الذي يُحدث جلبة في الغرفة.. بينما عينُ الطبيب تتحرك بين سطور الكِتاب.. يُقطّب حاجبَيْه ويعبس وجهُه.. لَم يكن الكِتاب يُلائم حالته النفسية أبدًا.. وعلى الرغم من أنه قد أوشك على إنهائه إلا أنه أغلقه بقوة و انتفض من مكانه في غضبٍ قائلًا: الله يسامحك يا وليد، ما كانش فيه غير الشدة المستنصرية اللي تخلّيني أقرأ عنها!" (عبد المجيد، 2020، ص 174).

فشخصية "وليد" يبدو عليها الاطلاع التاريخي، وربطها للأحداث مقابل بعضها البعض، حيث تمثّل لجائحة كورونا وتوقف الحياة في الخارج من حَجْر صحي وتوقف الأعمال وتدهور الاقتصاد وغيره بالشدة المستنصرية قديمًا، فهي فترة

امتدت لسبع سنين في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وقد سُميت هذه الفترة نسبة إليه، وحصلت هذه السنوات العجاف تحديدًا في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري حيث حصلت المجاعة خلاله، نتيجة جفاف مياه نهر النيل وذلك هو السبب الرئيس، فيما حدثت "الشدة المستنصرية" نتيجة عِدَّة أسباب جميعها يندرج تحت إطار الفساد.

ومن منظور آخر، فثمة دلالة قصدية تكمن وراء مسمى الشخصية هنا؛ فـ"وليد" مسمى قصدي، يحيل إلى علاقة بين داله الاسمي ومدلوله الرمزي؛ فوليد رمز لولادة الشدائد والجوائح من رحم التاريخ، وكأن حمولة الاسم الدلالية تفضي إلى أن كورونا ليست آخر الجوائح، فهناك مولود جديد يتحين الفرصة للخروج.

ثانيًا: قصة «المَوبُوء»(عابدين، 2020، ص 178 – 184):

مثلت شخصية الممرضة فاطمة والأم شخصيات ثانوية من خلال دورهما في مساعدة الشخصية الرئيسة، إلا أن دورهما لَم يقل أهمية عنها فيما أضافتاه من سير أحداث القصة، نطالع: **"- اسم الله عليك يا دكتور "عادل"، خير إن شاء الله، سأُحضر لك ماءً باردًا"**(عابدين، 2020، ص 183).

ونجد أيضًا على لسان الدكتور عادل: **"بعث الله "فاطمة" الممرضة لتُخمد نارًا أشعلها كابوسٌ مُرعب، استغاثتي تردَّد صداها خارج الغرفة، أتأمَّل كل عضوٍ في جسدي بعينين زائغتين، لَم أحترق بَعد، شكرًا يا الله. آثار النوم سقطت عن وجهي بشطفة ماء، تناولت الغداء المُرحَّل لوقت العَشاء بَعد اقتناص ساعتَي راحة كانتا مُرهقتَيْن لسطو الكابوس عليهما"**(عابدين، 2020، ص 183).

تتشكل الأبعاد النفسية والاجتماعية لشخصية "فاطمة" من خلال السياق؛ فتتجسد كشخصية إيجابية متعاونة، لم تمنعها كورونا من مواصلة عملها، ولم يحل الخوف من هذا الوباء الخطر دون عملها الطبي بما يصاحبه من مخاطر، أبرزها انتقال العدوى، كما تتجلى أبعاد شخصيتها الاجتماعية كدال على التكاتف والتكافل الاجتماعي الذي ساد المجتمع إبان هذه الأزمة المصيرية؛ لذا يمكن أن نقول إنها شخصية مثَّلت طوق النجاة للدكتور عادل وخروجه من كابوسٍ بغيض، كما أنها تكشف لنا عن الجمال والمرونة والتلقائية والالتزام المهني بمتابعة المرضى، والقيام على خدمتهم غير مكترثة بخطورة كورنا.

ثالثًا: قصة «لَيلةُ اكتمَال القمَر»(شاكر، 2020، ص 185 – 192):

تعكس الشخصيات الثانوية –على قلتها- أبعادًا مماثلة، نطالع المقطع التالي: **"الحركة في الشوارع هادئة نسبيا.. البعض يرتدي الكمامات.. الكثير يرتدي القفازات.. فها هي ذي سيدة تخرج من أحد المتاجر وتحمل حقائب الشراء بحرص شديد.. ولكن ما الجدوى؟! فلقد أخذت للتو من البائع نقودا ووضعتها كما هي في حقيبتها. وها هو ذا شخص آخر داخل سيارته الخاصة ويرتدي كمامة. من أي نفس يخشى؟! وهناك أم تنهر ابنها لأنه استند على سيارة حين كاد أن يختل توازنه. وآنسة تخرج من صيدلية وقد عثرت أخيرا على زجاجة كحول وقد دفعت فيها ثمنا باهظا. وهذا السائق الذي يرتدي قفازا ليقي يديه من النقود.."** (شاكر، 2020، ص 188).

في هذا المقطع السردي الذي يصف ملامح الحياة اليومية أثناء جائحة كورونا، تؤدي الشخصيات الثانوية –رغم ظهورها العابر– دورًا وظيفيًا وجماليًا في تأثيث المشهد الروائي، وإبراز أبعاد الأزمة. ويمكن تحليل الأبعاد الجسمانية والنفسية والاجتماعية لهذه الشخصيات وأثرها في تصوير الجائحة على النحو الآتي:

1-الأبعاد الجسمانية:

تُجسَّد هذه الأبعاد من خلال التفاصيل الحسية التي تصف المظهر الخارجي للشخصيات: (الكمامات والقفازات)، وتشير إلى الجهد المبذول لحماية الجسد من العدوى، وتُظهر يقظة الناس المفرطة تجاه الأجسام والأسطح (الاحتكاك البدني

المحدود)، كرفض الأم أن يستند ابنها على سيارة، يعكس حساسية مفرطة من اللمس، حتى للأشياء الجامدة، مما يعمّق الانفصال بين الجسد والفضاء العام.

هذه المظاهر تُبرز كيف فرضت الجائحة علاقة جديدة بين الجسد والبيئة، علاقة تقوم على التحفظ والخوف والتوجس.

2-الأبعاد النفسية:

يتجلى البعد النفسي عبر مشاعر التوتر واللايقين والتناقض: "ولكن ما الجدوى؟!"، عبارة تكشف عن شك داخلي وانقسام نفسي بين الرغبة في الوقاية والإحساس بعبثها. و"الرجل الذي يرتدي كمامة داخل سيارته"، يوحي بالخوف العميق الذي تجاوز حدود المنطق، مما يُبرز أثر التهديد اللامرئي على النفس البشرية. و"الفرح المشوب بالإنهاك للآنسة التي وجدت زجاجة كحول"، يُظهر الصراع بين الرغبة في النجاة والضغط الاقتصادي، والنفسي. هذه الانفعالات تضع القارئ أمام حالات إنسانية مأزومة، تتأرجح بين الحذر والوسواس، وبين الالتزام والتعب، ما يجعل الأفراد سجناء لمخاوفهم الذاتية.

3- الأبعاد الاجتماعية:

تمثل الشخصيات مشاهد من التحول الاجتماعي الجماعي: "سلوك جماعي يشير إلى التغير السريع في العادات"، مثل الحرص على استخدام القفازات، أو نهر الطفل لملامسة شيء في الشارع. وانخراط فئات متنوعة (سيدة، آنسة، سائق، أم، رجل في سيارته)، يرمز إلى شمولية التأثير الاجتماعي، حيث لا يُستثنى أحد. كذلك، النقد الضمني لبعض الممارسات، كاستخدام الكمامة في السيارة، أو عدم تعقيم النقود، وهو ما يدل على هشاشة الوعي الصحي أحيانًا، وتضخّمه في أحيان أخرى.

هكذا تعكس الشخصيات تحولات في البنية الاجتماعية اليومية، وتكشف عن طبقات جديدة من التفاعل الإنساني، يغلب عليها الحذر والانعزال والريبة. وتجسد التحوّل من الفردي إلى الجمعي؛ إذ تُبرِز الشخصيات الثانوية كيف أصبح الخوف من العدوى سلوكًا اجتماعيًا عامًا. كما تجسد عالم ما بعد الوباء، من خلال تفاصيل صغيرة؛ إذ تشكل عالمًا مشحونًا بالتوتر والاحتياطات، فهو أشبه ما يكون بمجتمع طارئ يعيش على إيقاع الخوف والاحتراز.

رابعًا: قصة «الوهم»(زين، 2021، ص 15 – 16):

تأتي الشخصيات الثانوية، متمثلة في العامل "مجيب البنقالي"، لتكمل هذا المشهد المأسوي وتقف على صورة المجتمع بكامل أفراده عبر أبسط نماذجه؛ يقول السارد: "حتى (مجيب البنقالي)، وهو الحريص جدا على مستحقاته المالية، من شهر لم يطرق بابي، لتنظيف حوش البيت، وغسل سيارتي اليومي، ولا للمطالبة بأجره المستحق للشهر الذي سبق!" (زين، 2021، ص 15).

تمثل شخصية "مجيب" علامة تحيل على مدلول المادة في حياتنا، باعتبارها أهم عناصر الحياة التي لا يمكن العيش دونها، وليس من السهل أن يحول بين المال واكتسابه حائل، لاسيما لدى شخصية كشخصية (مجيب) الحريص جدا على مستحقاته المالية، لذا فإن الشخصية هنا تجسد المشهد الاجتماعي من خلال أثر كورونا على شخصيات المجتمع، حيث إنها تبنت أنماطا سلوكية جديدة كالخوف، والعزلة، والتغيير في عادات التواصل، مما جسد لنا أزمة المجتمع في جائحة كورونا.

خامسًا: قصة «كورونا» (النحات، 2026):

أما عن الشخصيات الثانوية، فقد تمثلت في الشاب الذي على ملامحه ملامح "جميل بثينة" ورجل بلحية وقورة، ولَم يتطرق الراوي إلى ذِكر أي بعد لهذه الشخصيات.

سادسًا: قصة «علاج»(الشقحاء، 2021، ص 125):

لقد تمثلت الشخصيات الثانوية في الابن الذي سافر طلبًا للعِلم في دولةٍ أخرى ثم عاد، وكذا الشرطيين في مواقف المركز الطبي، ولَم يتطرق الراوي إلى ذِكر أي بعد لهذه الشخصيات وإنما لمَّح إلى أن لها دورًا هامشيًّا ومكملًا للشخصية الرئيسة، وبهذا فالراوي لَم يولها ذات الاهتمام والعناية في الوصف والتحليل.

"سيارتي تقبع في مو اقف المركز الطبي، وبجوارها سيارة الشرطة، لما اقتربت منها خرج قائدها ومر افقه، أجبت على أسئلتهم، وأن هناك مَن بلغ عن غيابي.

و أنا أترجل من السيارة أمام باب المنزل، شرع الباب، وخرجت ثلة من الأجساد والوجوه في صخبٍ والوحيد الذي عرفته كان ابني المسافر"(الشقحاء، 2021، ص 126).

وجملة القول: إن تأمل ملامح الشخصيات الرئيسة والثانوية في النصوص السردية التي تتناول جائحة كورونا يكشف عن عمق التحوّل الذي طرأ على الكائن الإنساني في لحظة استثنائية عصفت بتفاصيل الحياة اليومية، وأعادت تشكيلها من جديد على مستوى الشعور، والسلوك، والمعنى؛ فقد غدا **الجسد** ساحةً لتجليات الخوف والاحتراز، محاصرًا بأقنعة وقفازات ومطهرات، في ظل هاجس العدوى المتربص، بينما تحوّلت **النفس** إلى مسرح لتقلبات متوترة بين الارتباك والحذر، في وقت تتداخل فيه المشاعر الفردية مع ضغط الرأي العام والسلطة الصحية.

أما البعد **الاجتماعي**، فقد أعاد ترتيب العلاقة بين الذات والآخر؛ حيث انسحبت الحميمية لصالح المسافة، وانكمشت الروابط المباشرة لصالح الانعزال، وبرز نوع من التفكك المؤقت في البنية التفاعلية اليومية.

وفي هذا السياق، لا تمثل الشخصيات الثانوية مجرد ظلال عابرة، بل تشكّل مشاهد حية تنقل نبض الواقع بلغة جزئية مكثفة، وترصد بعين السرد توزع الخوف وتفاوت الوعي بين الناس، مما يجعل منها مؤشرات رمزية لتشظي الإنسان المعاصر أمام الجائحة. وهكذا تتضافر أبعاد هذه الشخصيات لتقدم مشهدًا إنسانيًا فريدًا، يعكس التحول الوجودي العميق الذي أحدثته الأزمة، ويمنح القارئ مدخلًا لفهم الجائحة لا بوصفها حدثًا صحيًا عابرًا، بل كعلامة كبرى على هشاشة الوجود، وتشابك المصير الفردي والجماعي، وتَغيُّر أنماط الإدراك والسلوك في زمن الخوف والانعزال.

الخاتمة

كشفت القراءة السيميائية للنماذج القصصية المختارة عن جائحة كورونا، عما يأتي:

3) أثبتت القصة القصيرة قدرتها على مواكبة اللحظة التاريخية، والتعبير عن مكنونات النفس البشرية، والتأريخ لجراحها بلغة الفن لا بلغة التوثيق، لتبقى شاهدًا أدبيًا حيًّا على زمن الوباء.

4) لم تكن القصة القصيرة بمنأى عن هذا الحدث، بل انخرطت في عمق التجربة، وعبّرت عنها بفنية تتراوح بين التوثيق والرمز، وبين البوح الذاتي والتأمل الوجودي.

5) أوضح البحث مدى انخراط القصة القصيرة في تأمل التحولات الكبرى التي أحدثتها الجائحة في الجسد الفردي والجسد الجمعي على حد سواء؛ إذ جاءت الشخصيات مثقلةً بهاجس الفقد، ومرتهنة للعزلة، ومترنحة بين الخوف والرجاء. وقد تجلّت أبعادها النفسية والاجتماعية من خلال السرد المتوتر، والحوار الداخلي، والتفكك التدريجي في شبكة العلاقات الإنسانية.

6) أصبح الجسد ساحة مرئية لصراع غير متكافئ، تُرجم من خلال علامات المرض والضعف والاحتياطات الوقائية (كالكمامات والقفازات)، مما عزز دلالة الهشاشة والخوف من اللمس والاقتراب. بينما تحول البعد النفسي إلى مسرح

لكشف الصراعات الداخلية العميقة، من قلق واكتئاب وشك ووسواس، مجسدة العبء النفسي للعزلة والإحساس بالتهديد الوجودي. أما على المستوى الاجتماعي، فقد عملت الشخصيات على كشف تفكك الروابط التقليدية تحت وطأة الإجراءات الاحترازية، مبرزةً تناقضًا صارخًا بين الحاجة إلى التضامن والإكراه على التباعد، مما ولّد دلالات قوية عن الوحدة وانكسار النسيج المجتمعي.

7) وعلى مستوى البنية السردية، أثبت البحث فعالية المنهج السيميائي في تفكيك الشبكات الدلالية المعقدة التي تشكلها الشخصيات، حيث أتاح رصد كيفية تحولها من كيانات فردية إلى رموز تعبر عن هموم جماعية. وقد قدمت النماذج القصصية المحللة رؤية فنية عميقة للجائحة، لم تكن سردًا توثيقيًا فحسب، بل كانت استقصاءً وجوديًا لإعادة تعريف الإنسان لذاته ولعلاقته بالعالم في ظل ظروف استثنائية.

8) أبرز البحث التنوع في الرؤى الفنية، فبينما قدّمت بعض النماذج شخصيات تعيش الانهيار واليأس، قدمت أخرى شخصيات تبحث عن الأمل والتكافل في ظل المحنة، مما وسّع من الدلالات وكرّس غنى التجربة الأدبية في تمثيل الأزمة.

المراجع:

الأحمر، ف. (2010). *معجم السيميائيات* (ط.1). الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف.

إسماعيل، ع. ا. (2000). *الأدب وفنونه* (ط.8). دار الفكر العربي.

أمبرت، إ. أ. (1991). *القصة القصيرة (النظرية والتقنية)* (علي إبراهيم علي المنوفي، ترجمة). المجلس الأعلى للثقافة.

أنيس، إ. منتصر، ع. الصوالحي، ع. أحمد، م. خ. (1972). *المعجم الوسيط* (ط.2). مجمع اللغة العربية.

بحراوي، ح. (1990). *بنية الشكل الروائي (الزمن، الفضاء، الشخصية)* (ط.1). المركز الثقافي العربي.

بوختاش، س. (2017). *فضاء الشخصيات وتحولاتها في رواية "لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة"*، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة.

بوعزة، م. (2010). *تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)* (ط.1). منشورات الاختلاف.

بوقري، أ. (2021). كورونا تلقي بظلالها على القصة القصيرة العربية (انطولوجيا). *مجلة الراوي*، (33)، 11 إلى 13.

حمداوي، ج. (2011). *السميولوجيا بين النظرية والتطبيق* (ط.1). مطبعة الوراق للنشر والتوزيع.

زين، أ. إ. (2021). كورونا تلقي بظلالها على القصة القصيرة العربية (انطولوجيا). *مجلة الراوي*، (33)، 15 إلى 16.

سلامة، م. ع. (2007). *الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ* (ط.1). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

شاكر، نَ. ع. (2020). *في: ليالي الكورونا*. دار الشروق.

الشاهد، ن. ح. (2016). *بنية السرد في القصة القصيرة (سليمان فياض نموذجًا)*، المجلس الأعلى للثقافة.

شربيط، أ. (1998). *تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1984 - 1985*، اتحاد الكتاب العربي.

الشقحاء، م. (2021). كورونا تلقي بظلالها على القصة القصيرة العربية (انطولوجيا). *مجلة الراوي*، (33)، 125 إلى 126.

عابدين، خ. (2020). *ليالي الكورونا*. دار الشروق.

عبد المجيد، هـ. (2020). *بَرَائِنُ المَوت: ليالي الكورونا*. دار الشروق.

مرتاض، ع. (1990). *القصة الجزائرية المعاصرة*، الديوان الوطني للكتاب.

ابن منظور، م. (1414). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.

النحات، م. ح. (2926). نادي القصة السعودي، تم الاسترجاع 2026/01/18، متاح على الرابط: https://www.facebook.com/share/1BMzFovi9i/?mibextid=wwXIfr

هامون، ف. (2013). *سميولوجية الشخصيات الروائية* (سعيد بنكراد، ترجمة؛ ط.1). دار الحوار للنشر والتوزيع.

هلال، م. غ. (2011). *النقد الأدبي الحديث*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

References

ʿAbd al-Majīd, H. (2020). *Barāthin al-mawt: Layālī al-kūrūnā*. Dār al-Shurūq, (in Arabic).

ʿĀbidīn, Kh. (2020). *Layālī al-kūrūnā*. Dār al-Shurūq , (in Arabic)

Al-Aḥmar, F. (2010). *Muʿjam al-sīmiyāʾiyyāt* (1st ed.). Al-Dār al-ʿArabiyyah lil-ʿUlūm Nāshirūn & Manshūrāt al-Ikhtilāf, (in Arabic).

Al-Naḥḥāt, M. Ḥ. (2026). *Nādī al-qiṣṣah al-Saʿūdī*. Retrieved January 18, 2026, from Facebook, (in Arabic)

Al-Shāhid, N. Ḥ. (2016). *Binyat al-sard fī al-qiṣṣah al-qaṣīrah: Sulaymān Fayāḍ namūdhajan*. Al-Majlis al-Aʿlá lil-Thaqāfah, (in Arabic).

Al-Shaqḥaʾ, M. (2021). Kūrūnā tulqī bi-ẓilālihā ʿalá al-qiṣṣah al-qaṣīrah al-ʿArabiyyah (Anthology). *Majallat al-Rāwī, 33*, 125–126, (in Arabic).

Ambert, É. A. (1991). *Al-qiṣṣah al-qaṣīrah: Al-naẓariyyah wa-al-taqniyyah* (ʿAlī Ibrāhīm ʿAlī al-Manūfī, Trans.). Al-Majlis al-Aʿlá lil-Thaqāfah, (in Arabic).

Anīs, I., Muntaṣir, ʿ., Al-Ṣawāliḥī, ʿ., & Aḥmad, M. Kh. (1972). *Al-muʿjam al-wasīṭ* (2nd ed.). Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, (in Arabic).

Baḥrāwī, Ḥ. (1990). *Binyat al-shakl al-riwāʾī: Al-zaman, al-faḍāʾ, al-shakhṣiyyah* (1st ed.). Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, (in Arabic).

Būʿazzah, M. (2010). *Taḥlīl al-naṣṣ al-sardī: Taqniyyāt wa-mafāhīm* (1st ed.). Manshūrāt al-Ikhtilāf, (in Arabic).

Būkhtāsh, S. (2017). *Faḍāʾ al-shakhṣiyyāt wa-taḥawwulātuhā fī riwāyat "Lā sakākīn fī maṭābikh hādhihi al-madīnah"*. Dār al-Muthaqqaf lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Būqurī, A. (2021). Kūrūnā tulqī bi-ẓilālihā ʿalá al-qiṣṣah al-qaṣīrah al-ʿArabiyyah (Anthology). *Majallat al-Rāwī, 33*, 11–13, (in Arabic).

Ḥamdāwī, J. (2011). *Al-sīmiyūlūjiyā bayna al-naẓariyyah wa-al-taṭbīq* (1st ed.). Maṭbaʿat al-Warrāq lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Hamon, P. (2013). *Sīmiyūlūjiyyat al-shakhṣiyyāt al-riwāʾiyyah* (Saʿīd bnkrād, Trans.; 1st ed.). Dār al-Ḥiwār lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Hilāl, M. Gh. (2011). *Al-naqd al-adabī al-ḥadīth*. Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Ibn Manẓūr, M. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir, (in Arabic).

Ismāʿīl, ʿ. I. (2000). *Al-adab wa-funūnuh* (8th ed.). Dār al-Fikr al-ʿArabī, (in Arabic).

Murtaḍ, ʿ. (1990). *Al-qiṣṣah al-Jazāʾiriyyah al-muʿāṣirah*. Al-Dīwān al-Waṭanī lil-Kitāb, (in Arabic).

Pour un statut sémiologique du personnage, Philippe Hamon, Littérature, éd: Larousse, volume 6, n 2, Paris, 1972.

Salāmah, M. ʿ. (2007). *Al-shakhṣiyyah al-thānawiyyah wa-dawruhā fī al-miʿmār al-rīwāʾī ʿinda Najīb Maḥfūẓ* (1st ed.). Dār al-Wafāʾ li-Dunyā al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, (in Arabic).

Shākir, N. ʿ. (2020). Fī: *Layālī al-kūrūnā*. Dār al-Shurūq, (in Arabic).

Sharbīṭ, A. (1998). *Taṭawwur al-binyah al-fanniyyah fī al-qiṣṣah al-Jazāʾiriyyah al-muʿāṣirah, 1984–1985*. Ittiḥād al-Kuttāb al-ʿArab, (in Arabic).

Zayn, A. I. (2021). Kūrūnā tulqī bi-ẓilālihā ʿalá al-qiṣṣah al-qaṣīrah al-ʿArabiyyah (Anthology). *Majallat al-Rāwī, 33*, 15–16, (in Arabic).